المادة: التفسير

الموضوع: سورة البقرة الآية 190-193

الكتاب: أيسر التفاسير للجزائري

تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ
وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾
وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ
أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ
فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ
ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ

شرح الكلمات

{سَبِيلِ اللَّهِ} : الطريق الموصل إلى رضوانه وهو الإسلام، والمراد إعلاء كلمة الله.

{الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ} : المشركون الذين يبدؤونكم بالقتال.

{وَلَا تَعْتَدُوا} : لا تجاوزوا الحد فتقتلوا النساء والأطفال ومن اعتزل القتال.

{ثَقِفْتُمُوهُمْ} : تمكنتم من قتالهم.

{وَالْفِتْنَةُ} : الشرك.

{الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} : المراد به مكة والحرم من حولها.

{وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ} : بأن لم يبق من يعبد غير الله تعالى.

{فَلَا عُدْوَانَ} : أي: لا اعتداء بالقتل والمحاربة إلا على الظالمين. أما من أسلم فلا يقاتل.

هداية الآية

1- وجوب قتال من يقاتل المسلمين، والكف عمن يكف عن قتالهم، وهذا قبل نسخ هذه الآية.

2- حرمة الاعتداء في القتال بقتل الأطفال والشيوخ والنساء إلا أن يقاتلن.

3- حرمة القتال عند المسجد الحرام، أي مكة والحرم إلا أن يبدأ العدو بالقتال فيه فيقاتل.

4- الإسلام يجب ما قبله لقوله تعالى: {فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} .

5- وجوب الجهاد وهو فرض كفاية ما وجد مؤمن يضطهد لإسلامه أو يفتن في دينه.

المادة: تزكية النفوس

الموضوع: معالم سورة ق

الكتاب: فوائد الفوائد لابن قيم الجوزية

وَذكر فِيهَا خلق الْإِنْسَان ووفاته وإعادته، وحاله عِنْد وَفَاته وَيَوْم معاده، وإحاطته سُبْحَانَهُ بِهِ من كل وَجه، حَتَّى علمه بوساوس نَفسه، وَإِقَامَة الْحفظَة عَلَيْهِ يُحصونَ عَلَيْهِ كل لَفْظَة يتَكَلَّم بهَا، وَأَنه يوافيه يَوْم الْقِيَامَة وَمَعَهُ سائق يَسُوقهُ إِلَيْهِ، وَشَاهد يشْهد عَلَيْهِ، فَإِذا أحضرهُ السَّائِق قَالَ {هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ} أَي: هَذَا الَّذِي أمرت بإحضاره قد أحضرته، فَيُقَال عِنْد إِحْضَاره: {أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عنيد} كَمَا يحضر الْجَانِي إِلَى حَضْرَة السُّلْطَان، فَيُقَال هَذَا فلَان قد أحضرته، فَيَقُول: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى السجْن وعاقبوه بِمَا يستحقّه.